

أ.د. علي الشبل | شرح السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل (81)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى حدثني ابي حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم - [00:00:03](#)

قال اخبرنا ابن عوم ابن عون عن مجاهد قال كان جنادة ابن ابي كان جنادة ابن ابي امية اميرا على علينا في البحر ست سنين او سنة ستين هذا عندك - [00:00:20](#)

احسن الله اليك في باء سنة ستين وما اثبتته من الف وهو كذلك عند من خرج فخطبنا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه - [00:00:35](#)

وسلم يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم المسيح انذركم المسيح هو رجل ممسوح فاعلموا وان الله عز وجل ليس باعور. ليس الله عز وجل باعور. ليس الله باعور. - [00:00:53](#)

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا حديث جنادة ابن ابي امية رضي الله عنه وكان مجاهدا سبيل الله في البحر - [00:01:12](#)

اما انه ست سنين في جهاد او في سنة ستين يعني في اخر خلافة معاوية بن ابي سفيان من مناقب معاوية انه اول من غزا آآ انه اول امير غزى في البحر بامرة - [00:01:29](#)

عثمان في وقت عثمان بن عفان رضي الله عن الجميع قال خطبنا ذات ذات يوم فقال دخل دخلنا على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله - [00:01:49](#)

ابهام الصحابي ها هنا لا يضر بعدم ذكر من هو لان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول حدثنا ما سمعت من رسول الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذركم المسيح انذركم المسيح. هذا التكرار - [00:02:05](#)

الاهتمام بشأن المنذر عنه والمخبر به وهو الدجال كرره عليهم لينتبهوا ثم كرر العلامة الفارقة التي لا تخفى على اهل الايمان. الا انه اعور العين وان ربكم ليس باعور. وان ربكم ليس باعور وان ربكم ليس باعور - [00:02:25](#)

كررها عليه الصلاة والسلام عليهم ثلاث مرات وهذا يعقلوها عنه يفهموها منه لاجله ساق المصنف هذا الحديث في هذا الباب نسبة العينين لله سبحانه تحذيرا من هذا الدجال الذي يدعو انه رب العالمين وهو اعور - [00:02:48](#)

لا يستحق ان يكون ربا لانه ناقص في خلقته نعم حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن الاعمش ومنصور عن مجاهد عن جنادة ابن ابي امية الازدي - [00:03:12](#)

قال ذهبت انا ورجل انا ورجل من الانصار الى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره. وان كان عندك مصدقا. قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذركم الدجال - [00:03:28](#)

ثلاثة فانه لم يكن نبي قبلي الا قد انذره امته. وانه فيكم ايها الامة. وانه جعد ادم ممسوح العين اليسرى. معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار. ومعه جبل من خبز - [00:03:51](#)

ونهر مما وانه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وانه يسلط على نفس فيتلفها. فيتلفها لا يسلط على غيرها. وانه يمكث في الارض اربعين صباحا. يبلغ فيها كل منهل. لا يقرب اربعة مساجد - [00:04:11](#)

مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور والمسجد الأقصى وما شبه عليكم فان ربكم عز وجل ليس باعور هذا اسناد ليس فيه علة الا ان الاعمى سليمان ابن مهران وهو اه شيخ - [00:04:32](#)

سفيان الثوري اه عننه والا فمعناه شاهد له في الاحاديث السابقة منها حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الطويل في صحيح مسلم في قولهم قول جنادة ابن ابي امية رحمه الله اتيت انا ورجل من الانصار - [00:04:58](#)

الى احد الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ابهام هذا الرجل لا يضر لما صرح جناده باسمه ابهام الصحابي لا يضر لان الصحابة عودوا وقلنا حدثنا اسألك عن حديث ماذا - [00:05:21](#)

قال حدثنا ما سمعت النبي يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا لا تحدثنا عن احد غير النبي عليه الصلاة والسلام وان كان غيره غير النبي مصدق عندك - [00:05:38](#)

وهذا من فقههم رضي الله عنهم ورحمهم ارادوا ان يأخذوا الحديث عن رسول الله يبنوا عليه اعتقادهم ودينهم فاجابهم هذا الصحابي الى هذا فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

خطبنا فقال انذركم الدجال. انذركم الدجال انذركم الدجال ثلاثا فانه لم يكن نبي قبلي الا وقد انذره امته كل الانبياء طيب جاء في الروايات انه صرح بادم ونوح موسى من باب ذكر الاشهر - [00:06:13](#)

ما من باب ذكر الكل ما من نبي الا انذر امته الدجال ثم قال وانه فيكم ايتها الامة. اي هذه الامة فيكم اي سيخرج فيكم لن يخرج في موسى ولا زمن عيسى ولا زمن من قبلنا. انه سيخرج في هذه الامة - [00:06:32](#)

سيتبعه كما يأتي ان شاء الله من اتباع هذه الديرة المحرفة والباطلة وانه فيكم ايتها الامة والامة تطلق على امي امة الاجابة من اجابوا وامنوا وامة الدعوة وهم من يدعون - [00:06:55](#)

وان لم يجيبوا كاليهود والنصارى والوثنيين والمشركين على اصنافهم وانه جعد ادم اي شديد الجعودة وادم هنا عود على هذا الشعر اسود لا على انه هو في نفسه ادم القدومة السمار - [00:07:15](#)

والدجال مرنا انه ايش اقم ازهر هجان لكن شعره شديد الجعودة وهو اسود ممسوح العين اليسرى بالنسبة للرائي معه جنة ونار ناره جنة وجنته نار دلالة على انه يبهرج يقمر على العيون - [00:07:37](#)

وان وخوارقه من جهة الشياطين. لا في جهة الحقيقة كما يكون عند السحرة من التخيلات كذلك عند الدجال ومعه جبل من خبز يمشي معه لان طعام الناس هو الخبز بانواعه - [00:08:04](#)

ونهر من ماء وانه يمطر المطر يعني يأمر السماء فتمطر تنبت. قال ولا ينبت الشجر المحسوسة الكبار لانه احقر من هذا انما ينبت الحشائش ما اسرع ما تزول لان مدته قد قليلة في الارض - [00:08:27](#)

اربعين يوم يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع وسائر ايامه كايامكم يعني كم سنة وشهرين ونيف الشجر ما ينبت فيها ان ماء الحشائش التي ما اسرع ما تزول كما في الربيع - [00:08:48](#)

اصبح هشيما تذروه الرياح قال وانه يسلط على نفس فيتلفها لا يسلط على غيرها يعني القتل كانه لا يستطيع ان يقتل الا نفسا واحدة ومن قبلهم بالترهيب التهويل والترغيب التزيين - [00:09:08](#)

من هذه النفس التي يسلط عليها ذكره عليه الصلاة والسلام ان زبائنه تسبح في الارض يدعون الى الايمان بربهم والهيهم الدجال فيلقون شابا قد ملئ ايمانا وجهه يتقد كانه فلقت قمر - [00:09:33](#)

ويدعونه الى الايمان بربه من ربكم ربنا الاعور وانا اكفر برب اعور هذا كذاب هذا دجال ويذهب بعضهم يريد ان يقتله يعجز لا عجزا من قتله لكن يمنعه جنوده وعساكره قال لا تفعلوا حتى ترفعوا به الى من فوقكم فلا يزال يرفعون بهذا الشاب - [00:10:00](#)

الى ان يبلغ به الى الدجال ويحظر بين يديه هذا الشاب المؤمن نوح الذي ملئ ايمانا اذا حضر بين يديه قال انا ربك وانا اكفر بك انت الاعور الكذاب الذي حذرناه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:30](#)

يرغبه يبدأ بالترغيب اعطيك سوي لك واحط لك لا يتزحزح هذا الشاب عن ايمانه اي لا تغريه المغريات يزايد ويساوم على عقيدته

وعلى دينه الله يخلف علينا يا اخوان عليه الصلاة والسلام - [00:10:54](#)

في اخر الزمان يبيع دينه ايش في عرض من الدنيا يسهل على اهلي ذاك الزمان دينهم وعقيدتهم حتى يبيعونها بعرض زائل من الدنيا هذا الشاب المؤمن يراقبه الدجال ويعطيه ويواعده - [00:11:21](#)

لا يزحزحه ذلك عن دينه ينتقل من الترغيب التهديد من التزيين الى التشديد والتهويل يقول اقتلك وانت الاعور الكذاب. ثابت راسخ هذا مما معه من العلم والدين اللي يرسخ هم العلماء - [00:11:43](#)

اللي يزوغون ظعاف العلم وظعاف الدين يغتاز منه الدجال ويأمر بالمنشار ينشر هذا الشاب بالمنشار من مفرق رأسه الى ما بين اجعلوا قطعتين نفرق بينهما رمية الغرف اذا رميت غرظا - [00:12:07](#)

القطعة هنا في اليمين وقطعة في اليسار. فيذهب بينهما ذاهبا وغاديا ويقول عد كما كنت فيعود كما كان وجهه يتהלل وجهه يتهلل يقول امدتك ثم احبيتك فلا تؤمن بي الان - [00:12:31](#)

يقول هذا الشاب المؤمن الموحد ما ازددت بك الا يقينا. انت الاعور الكذاب الذي حذرناه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في غاض غيظا عظيما من اللي الدجال كما قلنا انه ليس حليما وانما احمق. خسيس دنيء - [00:12:50](#)

يأخذ سكيننا او خنجرا يريد ان يقتل هذا الشاب من غيظه الذي هو في قلبه فلا تجري السكين في رقبة هذا الشاب المؤمن تبقى رقبته كالحناسة لا تجري فيها السكين - [00:13:14](#)

هذا اوان انقضاء شره وزوالي امره وسفالي شأنه يعلم الخبيث ان امره الى سفال شأنه الى زوال فيهرب ويأتي بيت المقدس وينزل عندئذ عيسى عليه السلام يسمع الدجال بنزول عيسى فيهرب منه - [00:13:34](#)

يدركه عيسى عليه السلام بباب لد شمال غربي بيت المقدس. فاذا رأى عيسى الدجال وعائلة دجال عيسى انذاب كما ينذاب الملح في الماء هذا يدل على ان خلقة الدجال ليست كخلقة بني ادم بالكلية - [00:14:01](#)

وقبل ان يذوب الدجال ما يراها من رسول الله ونبيه عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام يعالجه عيسى رمح ويطعنه في لبتة فيقتله للمسلمين دمه يريح الناس من شره - [00:14:30](#)

هذا طرف مما ذكر عليه الصلاة والسلام من الدجال يبقى في الارض اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهري ويومك اسبوع وسائر ايامه كايامكم شوفوا مع هذا التهويل منه عليه الصلاة والسلام في الدجال - [00:14:52](#)

وذكر فتنته لما ذكر هذا الامر هم الصحابة اهمهم شيء اعظم من مهمة الدجال هذه الصلاة قالوا يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة فيه صلاة يوم واحد كأنهم قالوا خشيو عقب الدجال لكن اعطونا الصلاة - [00:15:08](#)

هل هذا اليوم الذي كسنة في طوله يكفيننا فيه صلاة يوم واحد اهمتهم الصلاة في شأنها وادائها اعظم مما اهمهم هذا الدجال في فتنته وفي بهرجه قال عليه الصلاة والسلام لا - [00:15:34](#)

اقدروا له قدره صار هذا اصل لاهل العلم في كل مكان لا يستوي فيه الليل والنهار ان يقدر للعبادة قدرها صلاة وصياما ولهذا الدول اللي ما تغيب عنهم الشمس شمس اذا طروح سقطت في الافق - [00:15:51](#)

كيف يصومون؟ كيف يصلون يقدرين له قدره كيف يقدرين؟ يقيسون ليلهم ونهارهم الى اقرب بلد عندهم فيه ليل ونهار وبهذا افتت هيئة كبار العلماء المجمع الفقهي المكي بالرابطة والمجمع الفقهي الدولي - [00:16:12](#)

في هذه الدول التي لا تغيب عنها الشمس في القطبين وما قاربهما من الدول الاسكندنافية في القطب الشمالي سئل عليه الصلاة والسلام عن اسراعه في الارض اي الدجال قال كالغيث استدبرته الريح - [00:16:34](#)

في هذه الرواية يطا البقاع كلها الا اربعة بقاع. المسجد الحرام. وهي مكة ذكرنا لانها حرم الله مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهي المدينة وهي حرم رسوله وبيت المقدس وهي مسرى الانبياء - [00:16:49](#)

مسرى نبينا ومولى الانبياء وذكر في هذه الرواية ومسجد الطور. ما الطور طور سيناء الجبل الذي عنده تكلم الله مع موسى فيه انه اما ان يكون مسجد في اخر الزمان - [00:17:07](#)

او انه ان هذا الجبل في حكم المسجد بشرف ان الله كلم عنده موسى عليه الصلاة والسلام هذا محتمل مع احتمال ان هذه الرواية فيها عنعنات الاعمش لكن قلنا في مجموعها شهدت لها الروايات السابقة - [00:17:27](#)

اسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن وان يكفيننا واياكم شر طوارق الليل والنهار المحيا والممات وان يجيرنا ويعيذنا ويعصمنا من فتنة المسيح الدجال - [00:17:47](#)

نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل العلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:05](#)